الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5148 | الخميس | 12 شوال 1446 هـ | 10 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

إعلام إسرائيلي: بدء توسيع ممر موراج وتدمير كل المباني في المدينة

الاحتلال يعمل على تحويل رفح إلى منطقة عازلة

«هآرتس» : الجيش يستعد لكي يحظر على الفلسطينيين الوصول إلى خمس أراضي غزة

القادة الصهاينة يدركون أن إسرائيل لن تحصل على دعم دولي لعملية مطولة في القطاع حتى من الولايات المتحدة

التهديدات التي أطلقها أعضاء الحكومة بشأن منع المساعدات الإنسانية لن تترجم إلى سياسة فعلية

●●●●

الجيش الإسرائيلي يستعد لتركيز حملته على الأماكن التي يعتقد أنها ستشكل ضغطاً على قيادة المقاومة

فلسطينيون في رفح ينزحون نحو مناطق أكثر أماناً في قطاع غزة

المنطقة العازلة التي تسعى إسرائيل لإقامتها تضم رفح والأحياء المجاورة لها وتبلغ مساحتها 75 كلم2

«وكالات»: أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، نقلاً عن مصادر أمنية إسرائيلية، بأن الجيش الإسرائيلي يستعد لتحويل منطقة رفح، التي تشكل خمس مساحة قطاع غزة، جزءا من المنطقة العازلة.

وكشفت صحيفة «هآرتس» العبرية، أن جيش الاحتلال يستعد لجعل منطقة رفح، التي تشكل خمس أراضي قطاع غزة «جزءاً من المنطقة العازلة التي تحظر إسرائيل على الفلسطينيين الوصول إليها». وقالت الصحيفة إنّ المنطقة العازلة التي يستعد الجيش الإسرائيلي لإنشائها تبلغ مساحتها 75 كيلومتراً مربعاً وتقع بين طريقي فيلادلفي وموراغ وتضم مدينة رفح والأحياء المجاورة لها، جنوبي القطاع الفلسطيني.

أضافت «هآرتس» أنه بموجب ضم مدينة رفح والأحياء المجاورة للمنطقة العازلة «لن يسمح الجيش الإسرائيلي للسكان الفلسطينيين بالعودة إلى منطقة رفح وينظر في هدم جميع المباني فيها».

واعتبرت «هآرتس» أنّ ضم مدينة بحجم رفح إلى المنطقة العازلة الإسرائيلية الجديدة «سيحوّل قطاع غزة إلى جيب داخل الأراضي الإسرائيلية، ويبعده عن الحدود المصرية». وأوضحت أنّ «منطقة رفح واسعة حوالي 75 كيلومتراً مربعاً؛ أي ما يقرب من خمس مساحة قطاع غزة بأكمله، وفصلها عملياً يحوّل القطاع إلى جيب داخل الأراضي الإسرائيلية».

ورأت الصحيفة أنّ الحديث عن ضم رفح للمنطقة العازلة يستند إلى طلب ناتج عن قرار القيادة السياسية بتجديد الحرب ضد قطاع غزة في مارس الماضي، وعلى خلفية تصريح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأنّ إسرائيل ستسيطر على مناطق واسعة في قطاع غزة. واعتمدت الصحيفة العبرية في هذا الطرح على مصادر في المؤسسة العسكرية، مشيرة إلى أن الخطة المطروحة بشأن رفح والمناطق المحيطة بها بمثابة «تكرار لما تم فعله في شمال قطاع غزة».

وتابعت قائلة: «الجيش بات يدرك أنّ إسرائيل لن تحصل على الأرجح على دعم دولي لعملية مطولة في قطاع غزة، حتى من الولايات المتحدة، وأنّ التهديدات التي أطلقها أعضاء الحكومة بشأن منع المساعدات الإنسانية لن تترجم على الأرجح إلى سياسة فعلية، ولذلك، يستعد الجيش الإسرائيلي لتركيز حملته على الأماكن التي يعتقد أنها ستشكّل ضغطاً على قيادة حماس».

وتأتي مزاعم الصحيفة العبرية رغم فشل تل أبيب في فرض سيطرتها الكلية في مناطق شمال قطاع غزة، حيث حاولت على مدى أشهر إخلاء مناطق بيت لاهيا وجباليا من الفلسطينيين أملاً في إيجاد منطقة عازلة أوسع تفصل مستوطناتها عن القطاع. وفي هذا الشأن، نقلت «هآرتس» عن جنود بالجيش الإسرائيلي انتقادهم لسياسات تل أبيب طوال مسار الحرب.

وقال قادة وجنود احتياط للصحيفة إنّ «الجيش يكرر الرسائل من بداية الحرب، دون النظر إلى الواقع في عينيه»، معتبرين أن العمليات العسكرية التي تشنها تل أبيب تعيدهم «إلى نقطة البداية». وأضافوا: «يعود الجيش لتدمير ما تم تدميره، دون أن يعرف أحد إلى متى، وما هو هدف العملية، وما هو الإنجاز العملياتي الذي تحتاجه القوات لإنجاز المهمة».

وبحسب الصحيفة، فإنه «إلى جانب عدم الثقة بالأهداف، هناك أيضاً تساؤل عن المخاطر غير الضرورية التي تتربص بالجنود». وقال ضابط إسرائيلي آخر للصحيفة: «جميع المنازل في غزة على وشك الانهيار، فقدنا العديد من الجنود في انهيارات لهذه المباني، وقضينا ساعات طويلة في انتشالهم من تحت أنقاض». وتابع: «إذا لم يفهم قادة الجيش الإسرائيلي أن الجنود يموتون في حوادث عملياتية غير ضرورية، فإنهم سيواجهون مفاجأة».

وفي سياق متصل، زعمت «هآرتس» أنه في إطار استعدادات الجيش الإسرائيلي لفصل مدينة رفح عن خانيونس «يعمل بالفعل على توسيع محور موراج، وتدمير المباني على طوله»، مشيرة إلى أنه في بعض المناطق «سيكون عرض المحور مئات الأمتار، وحتى أكثر من كيلومتر واحد».

أضافت أنه بحسب مصادر في المؤسسة الأمنية فإنه «لم يتم اتخاذ القرار بعد بشأن ما إذا كان سيتم الاحتفاظ بمنطقة رفح بأكملها منطقة عازلة، دون دخول المدنيين، كما حدث في مناطق أخرى صنفت على أنها مناطق عازلة، أو هدم جميع المباني وتدميرها، ما يؤدي فعليا إلى إبادة مدينة رفح».

وأبرزت الصحيفة في تقريرها أنّ النشاط الجديد الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي في المنطقة لا يقتصر على المنطقة الواقعة بين محوري موراغ وفيلادلفي، دون توضيح. لكن «هآرتس» أشارت إلى أنه في الآونة الأخيرة، بدأ جنود اتخاذ مواقعهم على طول محيط المدينة بالكامل، فيما يبدو أنها «خطوة تمهيدية» في مسار فصل رفح كلّياً عن القطاع.

وتتركز العملية البرية الإسرائيلية، منذ أكثر من أسبوعين، في خمس مناطق داخل قطاع غزة، ابتداء من شارع صلاح الدين، أو ما يعرف سابقاً بمحور نتساريم، وسط القطاع، لتشمل بعدها مدينة رفح بالكامل وشرق مدينة خانيونس جنوباً، قبل أن تتسع إلى حي الشجاعية، شرقي مدينة غزة، وبيت حانون وبيت لاهيا شمالاً، إلى جانب الشريط الساحلي شمالي القطاع. بالتزامن مع العملية البرية في غزة واستئناف حرب الإبادة، يعود الاحتلال الإسرائيلي لاستخدام سلاح التهجير وإجبار الغزيين على النزوح، لا سيما في أوقات متأخرة من ساعات المساء، غير أنّ هذا السلوك هذه المرة لم يعد لأسباب أمنية فحسب.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة على غزة عبر شن غارات على مناطق متفرقة من القطاع، دون وجود بوادر على اتفاق تهدئة محتمل.

وأكدت حركة حماس، أمس الثلاثاء، أن الإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين لن يتم إلا بالتفاوض، مشددة على أن التصعيد العسكري لن يعيدهم أحياء بل يهدد حياتهم، واعتبرت في بيان أنّ ما ترتكبه إسرائيل بحق الفلسطينيين في قطاع غزة «ليس ضغطاً عسكرياً فحسب، بل انتقام وحشي من المدنيين الأبرياء، وعلى دول العالم تحمّل مسؤوليتها في وقفه فوراً».

وأضافت المصادر الأمنية الإسرائيلية بأنه جاري النظر في هدم كل المباني في رفح، بحسب ما نقلت «هآرتس».

إلى ذلك تستمر العمليات البرية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي لليوم الـ24 منذ استئناف الهجوم في منتصف مارس الماضي، حسبما أفادت مصادر محلية فلسطينية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أن قواته تواصل عملياتها البرية في منطقتي رفح جنوب القطاع وحي الشجاعية شرقه، مشيرا إلى أنها دمرت بنى تحتية.

وأوضح البيان أن سلاح الجو نفذ أكثر من 45 غارة خلال الساعات الماضية، استهدفت، بحسب البيان، مواقع لإنتاج الأسلحة ومنصات إطلاق صواريخ ومبان عسكرية ومستودعات للأسلحة.

تأتي هذه التطورات في ظل استمرار التصعيد العسكري منذ استئناف إسرائيل عملياتها في غزة يوم 18 مارس بعد فترة من تهدئة هشة.

وفي سياق سياسي متصل، قال القيادي في حركة حماس حسام بدران، في تصريحات صحافية، إن «الأفكار التي يتم طرحها الآن حول وقف إطلاق النار في غزة غير مكتملة»، مشيرا إلى أن الاتصالات مع الوسطاء لا تزال جارية، لكن دون تقديم مقترحات جديدة.

أضاف بدران: «نحن نصر على وقف الحرب ووقف إراقة الدماء»، في إشارة إلى تمسك الحركة بوقف شامل للعمليات العسكرية كشرط للتهدئة.

«حماس» : «الأفكار التي يتم طرحها الآن حول وقف إطلاق النار غير مكتملة والاتصالات مع الوسطاء لا تزال جارية

●●●●

نصر على وقف شامل للعمليات العسكرية ومنع إراقة الدماء كشرط للتهدئة

قوات الاحتلال فجرت منزل أسير في الخليل وحاصرت آخر لذوي ملك لشهيد غرب رام الله

الضفة الغربية : إصابات باقتحام مخيم بلاطة وهدم منازل في جنين

«وكالات»: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم بلاطة، شرقي مدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية المحتلة، وأجبرت عشرات العائلات على النزوح منه، في حين أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على فتى يبلغ من العمر 15 عاماً خلال اقتحام المخيم.

وشرعت الاحتلال الإسرائيلي، ظهر أمس الأربعاء، بعملية هدم طالت عدة منازل في حي الدمج بمخيم جنين شمال الضفة الغربية.

وأكدت اللجنة الإعلامية في مخيم جنين في بيان لها، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كثفت، أمس الأربعاء، من عمليات إطلاق النار وتفجير وتدمير وإحراق المنازل في مدينة ومخيم جنين، في إطار العدوان المتواصل على المنطقة لليوم التاسع والسبعين على التوالي. وقد حوّلت قوات الاحتلال عدداً من المنازل إلى ثكنات عسكرية.

في غضون ذلك، فجرت قوات الاحتلال منزل الأسير زيد الجنيدي في الخليل، وحاصرت منزل الشهيد مجاهد منصور في بلدة دير ابزيع، غرب رام الله، تمهيداً لتفجيره أيضاً. كما أجبرت تلك القوات مقدسياً على هدم منزله المكون من طابقين في بلدة بيت صفافا، جنوب القدس المحتلة، وذلك في إطار عملية التصعيد المستمرة، إذ شهدت مختلف المناطق في الضفة الغربية، يوم أمس، عمليات هدم واسعة طاولت منازل ومنشآت زراعية وصالات للأفراح.

يأتي ذلك فيما تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة جنين ومخيمها، لليوم التاسع والسبعين، وعلى مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الثالث والسبعين على التوالي، وسط اقتحامات متكررة واعتداءات ممنهجة وتدمير مئات المنازل. وأفادت اللجنة الإعلامية في طولكرم، في بيان لها، بأن الاحتلال دمر 396 منزلاً بشكل كلي، و2573 منزلاً بشكل جزئي في مخيمي طولكرم ونور شمس، إضافة إلى إغلاق مداخلهما وأزقتهما بالسواتر الترابية.

قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت مخيم بلاطة شرقي مدينة نابلس

الوكالة تقول إن الصغار لا يبحثون عن ألعابهم أو أقلامهم بل عن المياه

«أونروا» : تأثير حصار إسرائيل مدمّر على أطفال غزة

«وكالات»: أفادت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، بأنّ الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة يعانون من «آثار مدمّرة» نتيجة مواصلة إسرائيل إغلاق المعابر أمام دخول المساعدات والإمدادات التجارية إلى القطاع المحاصر للأسبوع السادس على التوالي، وذلك بالتزامن مع استئناف الحرب من قبل قوات الاحتلال قبل أكثر من ثلاثة أسابيع.

وجاء في تدوينة نشرتها وكالة «أونروا» على موقع «إكس»، أمس الأربعاء، أنّه «في شمال قطاع غزة، لا يبحث الأطفال عن ألعابهم ولا عن أقلامهم بل عن المياه».

وإذ أرفقت الوكالة التدوينة بصورة تُظهر أطفالاً فلسطينيين حول عربة خشبية تجرّها إحدى دواب النقل وقد وُضعت عليها أوعية مياه بأحجام مختلفة، أضافت أنّ هؤلاء «لا يتوجّهون إلى المدرسة، بل يدفعون العربات بحثاً عمّا يروي عطشهم».

وأوضحت وكالة «أونروا» أنّ «أكثر من خمسة أسابيع انقضت مذ علقت إسرائيل، في إطار الحصار المحكم الذي تفرضه على قطاع غزة، «إدخال المساعدات والإمدادات التجارية إلى قطاع غزة»، مشيرة إلى «تزايد ندرة المياه المأمونة والغذاء والمأوى والرعاية الطبية». وإذ حذّرت الوكالة من أنّ «أثر ذلك على الأطفال مدمّر»، شدّدت على ضرورة «وقف إطلاق النار فوراً».

ومنذ الثاني من مارس الماضي، تمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي إدخال الإمدادات الأساسية والحيوية إلى قطاع غزة المحاصر، وذلك بعد إغلاقها كلّ المعابر المؤدية إليه، الأمر الذي يفاقم الكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون، ولا سيّما منذ السابع من أكتوبر 2023، فيزداد الجوع والعطش، في حين تتدهور المنظومة الصحية أكثر فأكثر.

يُذكر أنّ إسرائيل كانت قد استأنفت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في 18 مارس الماضي، وذلك بعد أقلّ من شهرَين على سريان وقف إطلاق النار في 19 يناير الماضي.